عالماً عاملاً وكان عارفاً بكتب الامام الغزالي في الفقه خاصة فانه كان يقال
له فارس الوسيط والبسيط وكان تفقه بالفقيه محمد بن اسمعيل
الحضرمي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان الفقيه سالم المقدم ذكره اذا
سئل عنه يقول هو من الراسخين في العلم وسئل عنه بعض العلما فقال
هو حقيق بقول القائل شعر ⁖ عقم النسا فلم يلدن مثله
ان النسا بمثله لعقم ⁖ وكان كثير العبادة يروى انه كان يقوم
كل ليلة بالقران جميعه في ركعتين ويحكى عنه انه قال كنت اسمع القصاص
يقولون قال موسى عليه السلام يا رب اجعلني من امة محمد فكنت انكر ذلك في نفسي
واقول ان الله تعالى قال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام هو وموسى
عليه الصلاة والسلام فقلت يا موسى انت قلت يا رب اجعلني من امة محمد
ثم قلت في نفسي كيف اساله بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل
قال موسى يا رب اجعلني من امة محمد فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فاعدت عليه
السوال ثانيا واعدته ثالثا فقال صلى الله عليه وسلم نعم نعم نعم فلم انكر ذلك بعد هذا
المنام ويروى انه لما احتضر وصل اليه الشيخ احمد بن الجعد المتقدم ذكره
وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك الى المقام العلوي واريد منك الصحبة
فقال نعم يا شيخ وهذا يدل على جلالة قدره فان الشيخ احمد كان من كبار
الاوليا وقد ساله الصحبة وقصده لذلك وكانت وفاة الفقيه المذكور لبضع
واربعين وستمائة رحمه الله تعالى ابو محمد عبد الرحمن بن عمر ابن محمد ابن
عبد الله بن سلمة الحبيشي بضم الحا المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة من تحت
وكسر الشين المعجمة [illegible] كان فقيها عالما مجودا محققا اصوليا تاليا
كثير التلاوة للقران العظيم والمساعدة للطلبة انتفع به جمع كثير وله مصنفات
كثيرة كلها مفيدة في فنون مختلفة منها نظم التنبيه وزيادة انه في عشرة الاف
بيت في مجلد ضخم وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة وكان قد توفي

القضا

القضا في جميع جهات اصاب بضم الهمزة وبعدها صاد مهملة ثم الف وبا
موحدة وهي جهة متسعة خرج منها جماعة من الاعيان فحمدت سيرته
وكان صادعا بالحق عاملا به مجاهدا للولاة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
لا ياخذه في الله لومة لايم وكانت له منامات صالحة من ذلك ما يروى عنه
انه قال سافرت سنة للحج ونويت في نفسي وعقدت في سري ترك القضا ما بقيت
ثم جددت هذا العزم في الحرم الشريف وبقيت على ذلك بعد رجوعي الى البلد
فلم احكم بين اثنين مدة ثمانية عشر فلما كان ذات ليلة رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وهو جالس في الموضع الذي كنت اقعد فيه للقضا
ومعه نفر من اصحابه عرفت منهم ابا بكر رضي الله عنه فقعدت قريبا من النبي
صلى الله عليه وسلم وكان معي عدة مسايل قد اشكلن علي فقلت في نفسي
هذا النبي يحل المشكلات فجعلت اساله عن تلك المسايل وهو يجيبني عن
مسالة مسالة ثم جثوت بين يديه وطاطات راسي له مجتهدا في سوالي فبينا
انا كذلك اذ اقبل رجلان اليه فادعى احدهما ان له على الاخر فقلت لهما اني
تركت الحكم منذ مدة وايضا فهذا هو الاصل الذي اليه ينتهي الامر واشرت
لهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقض بينهما
فشق ذلك علي ولم يمكنني الا الطاعة فقضيت بينهما ثم انتبهت وقال
رحمه الله تعالى رايت ايضا في المنام اني واقف في موضع مع جماعة من الفقها
اذا اتاني كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتوح فناولنيه الرسول فاذا فيه
مكتوب نحو خمسة اسطر وذكر فيه تقريرا وتجديدا في الاستمرار بالحكم والقضا
عليه وكاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم في موضع قريب منا وراى مرة اخرى
في المنام انه كوشف بالوقت الذي يموت فيه وذلك قبل موته بعدة سنين فقال
في بعض شعره يخاطب بذلك نفسه ⁖ اذا ما انقضى السبع المئين وثمودها
ثمانون فاعلم ان موتك واقع ⁖ وكانت وفاته سنة ثمانين وستمائة كما ذكر
قال بعض من حضر موته لقد راينا له من الانوار والعلامات الدالة

Copyright © King Saud University